لايجوز بأي حال لأي شخص ينتمي إلى هذا الوطن أن يسعى إلى التخريب والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2012 يسلّط الضوء على الثقافة البريطانية

إشراف / فاطمة رشاد

أبوظبي/ متابعات:

تنظم هيئة أبوظبي للثقافة والتراث خلال الفترة من 28 مارس لغاية 2 إبريل 2012 فعاليات الدورة الجديدة من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، مسلطة الضوء على الثقافة البريطانية من خلال فعالية (إضاءة على بلد) التي احتفت الدورة الماضية 2011 بالثقافة الفرنسية.

وعمل معرض أبوظبي الدولي للكتاب عن كثب مع جمعية الناشرين في المملكة المتحدة والقنصلية البريطانية ويتطلع إلى التعاون معهما على مدار الشهور الخمسة المقبلة في وضع برنامج احترافي وغني ثقافياً، يتضمن منتديات حوارية ويتيح فرصاً مهمة للتواصل وإقامة العلاقات التجارية بين الناشرين البريطانيين وزوار المعرض.

ويتطلع منظمو معرض أبوظبي الدولي للكتاب إلى استقطاب شخصيات ثقافية وأدبية بريطانية مهمة يمكن بنقاشاتهم ومساهماتهم التعليمية وكلماتهم أن يبرزوا دور المملكة المتحدة الثقافي اليوم في صناعة النشر والفن والحياة، مما سيجعل معرض الكتاب مبهراً لمواطني الإمارات والزوار العرب والأجانب على حد سواء.

وتعد صناعة النشر واحدة من أضخم الصناعات الإبداعية البريطانية، وتعد الإمارات واحدة من أكبر الأسواق التي تتعامل مع الكتاب البريطاني.

معرض ابوظبي الدولي للكتاب
Abu Dhabi International Book Fair

رؤية الآخر في مرآة الشخصيات والنماذج الإنسانية العالمية في الشعر العربي الحديث

تحدد المفهوم المعاصر (للآخر) تجاه (الأنا) في جدلية العلاقة بين طرفين تتنوع مصالح أفراد كل منهما، تتكامل وتتناغم، أو تتضارب وتتناقض، بما يعني التفاعل الخلاق، أو التنافر الحاد، وقامت الآداب بتصوير تلك العلاقات المتبادلة بين (الأنا والآخر)، في مواقع متعددة الوجوه، حيث تكون (الأنا) بمثابة (الآخر) وتنوعت الصور في دلالات تتعدد بين المشاركة الإنسانية، والانضواء تحت الهم الإنساني. والتشابه في الواقع بتوظيف الآليات الفنية من: الإسقاط، أو الرمز والرمزية من: التلميح، والإيماء، والتصوير، وتعدد الأقوال، النقد أو التهكم، أو الاحتجاج، أو المقاومة والرفض وتوظيف فن الرسالة الأدبية التراثية.

كتب/ د. يوسف نوفل

ومن هنا رأينا ملامح متعددة للشخصيات، والعنوان، ومن ذلك ما رأينا لدى: عبدالرحمن الشرقاوي في (رسالة من أب مصري إلى الرئيس الأمريكي ترومان)، وله أيضاً، (رسالة إلى جونسون)، ولدى فاروق جويدة في (رسالة إلى بوش من طفلة مسلمة بالبوسنة). ولدى فاروق شوشة في (من مواطن مصري إلى الرئيس بوش). يمكن حصر الصور في المحاور الآتية:

أولاً: استلهام النموذج الإنساني العالمي، على مستوى الأديب، أو الفنان، أو الموسيقار، أو المفكر أمثال:

1 - (شكسبير) الذي خصص له أحمد شوقي قصيدته (في ذكرى شكسبير) منوها بقيمة آثاره الأدبية. وفي الزمن نفسه كان العنوان ذاته الذي اختاره حافظ إبراهيم.

2 - (لافونتين) الذي يسافر إليه إبداع خليل مطران في بيتين مستوحيا فيهما الآخر في نقد الفساد.

3 - (شتراوس)، وكما وجه عبدالوهاب البياتي خطابه إلى ألبير كامي، ولوركا، وهمنجواي، وناظم حكمت، وجه خطابه المركز المكثف إلى شتراوس، وإرنست همنجواي، والقصيدة بعنوان (إلى إرنست همنجواي)، ناعياً الشاعر في كل عصر، مسقطاً واقعه على مضامين إنتاج أولئك الأدباء، وفي قصيدة (أغنية وداع.. إلى همنجواي) لحسن فتح الباب.

4 - فيكتور هوجو، الذي كتب فيه مطران أبياتاً مقدمة لأحد الكتب، منوها بدور الكلمة والرأي. وحافظ إبراهيم الذي جعله عنواناً لقصيدته منوها بقيمته الأدبية والإنسانية. وألبير كامي، ولوركا الشاعر الإسباني الذي جذب كثيراً من الشعراء العرب إلى استدعائه، واستيحاء دلالاته، حيث يعنون عبدالوهاب البياتي قصيدته (إلى لوركا) مجسداً الغربة والإحساس بالقيد، لتتضافر مفردات وتراكيب في توصيل الدلالة. وناظم حكمت، حيث يفرد له عبدالوهاب البياتي نصاً مطولاً كتبه سنة 1962 بعنوان (مرثية إلى ناظم حكمت)، يتصدره نص مواز، كذلك حسن فتح الباب في قصيدة (مرثية إلىً ناظم حكمت)، أما كافافيس فقد حمل ديوان (أحلام.. عانسات! بكائية.. عند قبر.. كافافيس) لعلي الباز قصائد من بينها تلك القصيدة بالعربية واليونانية.

ثانياً: استلهام نماذج المقاومة والبحث عن الحرية والتحرر لدى نماذج العالمية:

أمثال (جيفارا) الذي يعنون به حسن فتح الباب قصيدته مستهلاً خطابه الشعري المازج بين الخاص والعام، والماضي في أفق إنساني عام، مسقطاً كفاح (جيفارا) على كفاحنا في فلسطين.

ثالثاً: استحضار النموذج العدواني الرامز للاستعمار والتسلط:

منذ كانت قصيدة شوقي (وداع اللورد كرومر)، ولدى حافظ إبراهيم، فهي أكبر حجماً،

وأكثر عدداً، فإلى جانب قصيدة حافظ (حادثة دنشواي) ينشر (شكوى مصر من الاحتلال)، ونشر (وداع اللورد كرومر)، ونشر (الحرب العظمى) شاكياً ويلات تلك الحرب، كما نشر قصيدته (إلى الإنجليز) في التاسع من مارس 1932، و (إلى المندوب السامي) بعدها بيومين، ومرة ثانية (إلى الإنجليز)، إلى جانب قصائد أخرى عن الجلاء، والامتيازات الأجنبية، وغيرها. أما (رادوفان/ البوسنة والصرب) فهو عنوان قصيدة محمد إبراهيم أبوسنة مع عنوان جانبي (الذئب الصربي الوالغ في الدم) مع استعراض تاريخ العدوان على الإنسانية منذ مطلع النص في رموزها: (هتلر)، و(هولاكو)، و (نيرون). أما (نيرون)، رمز الطغيان والفساد فيأتي عنوانًا لمطولة رائية موحدة الروي في 329 بيتاً لخليل مطران. أما (كندي) فيقف الشاعر حسن فتح الباب (على مقبرة كندي)، أما (ساروويوا)، وهو كاتب نيجيري أعدمته السلطات النيجيرية فقد جعله أبوالفضل بدران عنوانا لقصيدته.

رابعاً: التناجي الوجداني العاطفي:

وتكثر تلك الظاهرة لدى شعراء الغزل عند كثير من الشعراء أمثال نزار قباني، وسلطان العويس.

خامساً: السفر إلى التاريخ، واللجوء إلى الماضي:

ومن أبرز شخصيات ذلك الماضي (رمسيس الثاني)، أو الأكبر، في قصيدة شوقي المطولة (كبار الحوادث في وادي النيل)، و(كليوباترة)، وإلى جانب مسرحيته (مصرع كليوباترة) يستحضر شوقي في شعره الغنائي شخصية كليوباترة في صورتين مختلفتين، تبعاً لسياق النص. ويذكرها حسن فتح الباب عنواناً لقصيدته.

سادساً: الهروب، أو السفر إلى الأسطورة والميثولوجي:

حيث يتوارى المبدعون خلف شخصيات الأساطير؛ تعبيراً عن آرائهم ورؤاهم، وهم بمنجاة من المحاسبة والمؤاخذة من تلك الشخصيات الأسطورية: (إيزيس)، و(أورفيوس)، و(ديانا)، و(آفلون)، إله الفنون عند الإغريق، و(بيجماليون)، الملك القبرصي الذي قاطع الزواج بسبب ما رأى من عيوب النساء.

سابعاً: مواجهة الآخر الصهيوني:

وهو مجال يطول الحديث فيه، وحصره يفوق قدرة هذا البحث.

ثامناً: استعارة فن الرسالة التراثي، في الخطاب الندي:

وذلك فيما كتبه كل من: الشرقاوي، وفاروق جويدة، وفاروق شوشة فيما أثبتناه سابقاً. والهدف الفني المنشود من تلك النصوص، وما ماثلها، يكمن في مناشدة الجانب الإنساني في الإنسان مهما كان موقعه ونفوذه وسلطانه، بما في ذلك من نبذ الظلم والاستبداد والتسلط والعنصرية البغيضة، والتخلي عن طمع الإنسان في أخيه الإنسان في صورتيه: القديمة، والحديثة، أو الاستعمار: القديم والجديد، كما أنه يمثل مخاطبة روح المشاركة البناءة في الحياة من أجل مستقبل أفضل، وغد أكثر إشراقا؛ طموحاً إلى واقع إيجابي متبادل بين (الأنا) و(الآخر)، بعيداً عن آفات العصر، ومظالمه.

* ملخص البحث الذي قدمه الباحث في ملتقى (الشعر من أجل التعايش السلمي) الذي نظمته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في دبي 16 - 18 أكتوبر/تشرين الأول 2011.

سطور

بمولد عام جديد .. هل ستكون الثقافة بخير؟!

د. زينب حزام

يرى المرء هذه الحياة كمحاكم من الأحلام حينا يستمر مع الواقع ويتأمل حيناً آخر ولكن أطياف السرور قليلة.. لأن الحياة مليئة بالصعاب، ونحن نسعى باستمرار نحو الجديد والمفيد لنا وللأجيال القادمة.

ورغم انفتاح الثقافة العالمية ووجود عشرات المكتبات العامة التخصصية، وعشرات المتاحف ودور الثقافة، إلا أننا نجد أنفسنا، نقضي ساعات طويلة أمام الشاشة الفضية، وأهملنا الكتاب المطبوع، وهذا ما يدعونا إلى ضرورة الاهتمام بالكتاب المطبوع وتحسين طباعته وإخراجه.

ومن هنا ونحن نودع عام 2011م الذي حمل لنا العديد من الأحداث الساخنة فإننا على أمل كبير في أن يأتي العام المقبل مشرقا، يجعلنا نقف مع الذات، ونقيم أعمالنا بشكل عام، كما نأمل أن تتحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية والصحية والثقافية في بلادنا نحو الأفضل، وهنا نتساءل هل الصحافة الثقافية والفنية قادرة على الخروج من دائرة الأحلام والآمال إلى دائرة الأعمال الواقعية التي يستفيد منها كل فرد في المجتمع اليمني.

ولكن ونحن ننظر إلى مستقبل الصحافة الثقافية والفنية نجد نقلة نوعية في الإبداع الثقافي رغم دخول الثورة المعرفية وتطور تكنولوجيا الاتصال التي أصبحت اليوم أداة لنقل الأخبار الساخنة وأصبح الصحفي زورقاً في مهب رياح عالية عاتية.. ويتعرض للأخطار من قتل ومضايقات ولايجد يد العون تمتد إليه.. وهذا ما نلاحظه في الدول العربية بشكل خاص.

إن تقديم الدعم الصحفي في بلادنا ضروري من اجل تطوير الصحافة المحلية، وربطها بالواقع المعيشي للمواطن اليمني، فالشفافية المشروعة توفر بيئة جيدة للعمل الصحفي بشكل عام والثقافي والفني بشكل خاص.

ويقول الشاعر العربي أحمد العدواني في إحدى قصائده الوطنية يصف فيها حالة المثقف العربي:

غرست غصن وردة في وهج النار
حتى إذا ما اشتد عوده
وألف الخطر
طار إلى النجوم واستقر
وصار حقل أنوار
يا غصن وردتي
قل لي .. ما الخبر؟!
يا هل ترى.. عرفت بعض أسراري؟.

إن من واجب كل مثقف أن يساهم في وضع بنية ثقافية يمنية وتأسيس نقابة للثقافة والفنون والآدآب.. ويكون العام الجديد 2012م، عام الخير والسعادة والغد المشرق للأجيال القادمة ولا ننسى أهمية الثقافة في تربية الروح الجمالية للإنسان، تربية متزنة متكاملة جسمياً وعقلياً وخلقياً ووجدانياً وعقائدياً واجتماعياً وثقافياً حتى تنمو شخصيته إلى أقصى قدر تسمح به قدراته، كما تساعد التربية على إكساب الطلاب الجامعيين والمتخصصين والمثقفين القدرة على تلقي المعلومات والمهارات التي تساعد على الحصول على القدر الكافي من المعلومات والأخبار والاطلاع على الأحداث الساخنة وآخر الأخبار في العالم، لأن المثقفين والأدباء والفلاسفة هم أهل تأمل ونظر ولأن عصرنا الحالي عصر علم بامتياز، فإن أكثر ما يخشاه المرء هو استنكاف العالم عن الاهتمام بالمنظومة الأخلاقية للبشر وإذا ما تجاهل المثقف قائمة الأخلاق والمثل التي تحدث عنها أفلاطون منذ القدم، فعلى الدنيا السلام! إذ ما قيمة الحياة التي يتوفر بها التقدم التكنولوجي، ويغيب عنها الصدق والشجاعة والمروءة والخير والوفاء والحرية، إن المسألة كلها يلخصها ديكارت في أن يستند المثقف إلى قاعدة العلم والأخلاق.

فلاشات ثقافية

المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر يحتفي بذكرى الشاعر كاتب ياسين

الجزائر/ متابعات:

يحتفي المركز الفرنسي بالجزائر بالذكرى الثانية والعشرين لوفاة الأديب والشاعر الجزائري كاتب ياسين، خلال الشهر الحالي، وستنظم خلال الفترة الممتدة ما بين 16 و 17نوفمر، وقفة على شرف الراحل بعنوان (كاتب ياسين ...الشاعر الثائر).

وحسب ما صرح به المكلف بالإعلام داخل المركز مقران الهاشمي للوكالة فإن اليوم الأول سيشهد حضور عدد من الكتاب والباحثين والشعراء، ضمن ندوة فكرية معنونة بـ (كاتب ياسين ...الشاعر الثائر)، يستعرض فيها المشاركون أعمال الشاعر.

وقال : (سيعرف هذا اللقاء حضور الكاتب الجزائري يحيى بلعسكري، والمخرج الفرنسي ستيفان غاتي من أجل تقديم مجموعة من الشهادات والبحوث عن حياة الكاتب الثائر، كما ستحضر أخت الراحل فضيلة كاتب).

ويعرض في آخر اليوم؛ فيلم وثائقي بعنوان (الحياة الثالثة لكاتب ياسين) للمخرج إبراهيم حاج سليمان، حيث يروي العمل علاقة كاتب ياسين مع مؤلفاته.

ولن تغيب عن التظاهرة الأمسيات الشعرية، التي ستكون باللغتين الفرنسية والعربية، تلقيها الشاعرة الفرنسية أرموند غاتي مع ترجمة لقصائدها إلى اللغة العربية.

أما اليوم الثاني، فيبدأ بتركيب شعري بعنوان (الشاعر كملاكم) الذي كتبه الشاعر نفسه، وسيوقعه المخرج خير الدين لرجان، ويمثل فيه كل من سمير الحكيم وأمازيغ كاتب نجل الراحل، وهذا الأخير الذي قام بتأليف موسيقى العرض الذي قام بتركيبه المسرحي الفرنسي صامويل غالي، والذي من المنتظر أن يقدم لأول مرة بالجزائر.

يذكر أن الروائي والشاعر كاتب ياسين توفي في الثامن والعشرين من شهر أكتوبر وجرت العادة أن يحتفى بذكراه في الجزائر طيلة شهر وفاته من كل سنة وقرر المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر أن يؤخر التظاهرة إلى هذا الشهر.

سناء الشعلان في ندوة (مبدعات أردنيات) بجامعة آل البيت

عمان/ 14 أكتوبر:

استضافت كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة آل البيت في الأردن ندوة خاصة بعنوان (مبدعات أردنيات) الأديبة الأردنية الدكتورة سناء الشعلان للحديث عن تجربتها الإبداعية،فضلاً عن استضافة الشاعرة الأردنية عائشة الحطاب،والدكتورة زينة ناقور للحديث عن تجربة الحطاب في الشعر،وتجربة ناقور في العمل التطوعي مع الأطفال أصحاب الحاجات الخاصة في مؤسسة إدراك.

وقد افتتح الندوة الأستاذ الدكتور عميد كلية الآداب محمد الدروبي بكلمة عن تجربة الكتابة النسوية، كذلك تطرق الأستاذ الدكتور أحمد الحراحشة رئيس قسم اللغة العربية في الجامعة إلى أهم ملامح إبداع المرأة العربية، وعرج الدكتور محمد العبسي في مداخلة قدمها إلى أهم ملامح التجربة الشعرية عند الشاعرة المبدعة.

وقد تحدثت الشعلان عن ملامح تجربتها القصصية عبر شكل فنتازي قصصي تجريبي تعرض فيه تجربتها القصصية عبر قصص قصيرة متوالدة عن بعض تتوقّف عند أهم مفاصل تجربتها من تشكيل وطفولة ومؤثرات وتجارب وتجليات.وقد ذكرت في بداية محاضرتها إنها اختارت هذا الشكل للحديث عن تجربتها لأن أفضل مايمثل هذه التجربة هي القصة،ولذلك هي الحامل الطّبيعي القادر على الحديث عن ذاته بذاته؛فالإبداع الأدبي هو يعبر عن ذاته بأداته وهدفه،وهو اللغة.

وقد دار حوار بين المبدعات والجمهور أثار فيه كل من د.جمال أبو زيتون ود.يوسف مقدادي،ود.أحمد عليمات،ود.محمد العبسي،ود.إسماعيل الخوالدة، ود.إبراهيم أبو علوش، ود.منتهى الحراحشة، وعمر الخزاعلة جملة من القضايا والأسئلة والمداخلات حول خصوصية الإبداع والحداثة وأسئلة التشكيل والرؤية.

ومن أجواء ما قرأت الشعلان في الندوة عن تجربتها الإبداعية:(الحكاية الأخيرة):(للحكاية حكاية أيضا؛فالحكاية مراوغة مدلاع مغناج،لا تستطيع أن تستدرجها إلا بالخديعة العذبة،كلما أرادت أن تكتب أوهمت نفسها بأنها خارجة في موعد،فتلبس جديدها،وتتعطر،وتتزين،وتحمل الورق الأزرق،والقلم السائل الأزرق،وتهم بالخروج،فتندلق الحكايا عليها بنزق طفولي ترجوها أن تذهب معًها،فيكون شرطها أن تكتبها قبل الخروج،فتوافق الحكايا مجبرة مقهورة،أما إن لم ترد أن تكتب،فما عليها إلا أن تعلن أنها لن تغادر البيت، وأنها ستجلس في سريرها غير مهندمة كصورة بلا ألوان أو إطار حتى تهرب كل الحكايا نحو العدم! هكذا هو عالمها،بحر فيه مد وجزر من الحكايا، ووحدها من تستعذب الغرق والنجاة فيه! ووحدها الحكاية من تهبها سبباً جديداً كل يوم لتستيقظ من نومها!).

قصة قصيرة

لا أريد قطاً

فاطمة يوسف عبد الرحيم

استحم، تعطر، وقف أمام المرآة، نفش ريشه مثل ديك مغرور، قبل لحظات كان هنا على السرير مستمتعاً !!

-ناوليني القميص المناسب للبنطال، نظر إليها، أنت تتقنين الكي، نظر في المرآة بعينين كالصقر

-أتريدين شيئا، أنا على أتم الاستعداد لتلبية طلباتك.

-لقد نفد الخبز من البيت!

- ما أكثر طلباتك ، تصرفي ، أطلبي من أي ولد في الشارع أن يشتري لك الخبز، لكن من النافذة و أياك أن تخرجي من البيت وإلا اعتبرتك ناشزا، ناوليني البنطال.

- الولد قد يستولي على القروش ويهرب، لا أملك غيرها.

-تصرفي ألا تستطعين تدبر أمورك، أتريدين شيئاً، أنا على أتم الاستعداد لتلبية كافّة طلباتك !

-انظر علبة دواء الضغط فارغة وإن لم أتناوله فإن الصداع سيفتت عظام رأسي، وقد أفقد توازني.

- ليس شأني،لا أملك فكة، تدبري أمرك -ثم التفت إليها مترددا -كنت سأعطيك، لكني لا أملك إلا خمسين دينارا، لقد وعدت الأولاد وأمهم بنزهة لأنها تعاني الملل.

هي : بالأمس كنتم في سهرة !

هو : لمَ تكثرين الكلام، السهرات للشباب وأنت كبرت في السن، قد أعود بعد أسبوع، إن تذكرت الدواء سأحضره، ما أكثر طلباتك!

-لكني أريد الدواء، أنا أعلم في مكان ما! لو أن رجلاً نام في سرير امرأة يترك لها تحت الوسادة مبلغاً!

- اخرسي (صفعها) عيب ما تقولينه، أنا زوجك!

- وأنا أكرم من ذلك، لكني أقول ذلك من غيظي، احتاج خبزا ودواءً! أريد حقي في النفقة!

- أنا مشغول جدا، عندي مشوار مهم، أتريدين شيئا، أنا على أتم الاستعداد لتلبية طلباتك، النافذة مكشوفة قد يراك الجيران، ألم أقل لك كوني حريصة على أن لايكون البيت مكشوفا للغير!

- وقعت الستارة واحتاج إلى مطرقة من أجل تثبيت المسمار وتعليق الستارة، حتى لا يراني الجيران!

- تصرفي، ثبتيه بأي شيء، لكن لا تخرجي من البيت وإلا اعتبرك ناشزا! خرج وصفق الباب خلفه.

انهارت باكية خلف الباب وتطهرت بدمعها من اغتصابه لها في السرير، وتردد صدى صوتها في جنبات البيت: أريد خبزا، أريد دواءً، أريد مطرقة، أريد دفئاً، أريد حناناً، أريد حباً، أريد رجلا،لا أريد ظلاً، لا أريد قطاً!!! .